اسم المصدر : الاقتصادية
التاريخ: 20-10-2013 رقم العدد: 7314 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 69 رقم القصاصة: 1

على خلفية اعتذار السعودية عن عدم قبول عضويتها غير الدائمة

نقاش منذ 20 عاما لإصلاح مجلس الأمن .. دول الرفض تهيمن على القرارات

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 20-10-2013 رقم العدد: 7314 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 69 رقم القصاصة: 2

"الاقتصادية" من الرياض

جاء موقف وزارة الخارجية السعودية مكملا لموقف خادم الحرمين الشريفين الذي عبر عنه خلال استقباله ضيوف الجنادرية في قصره في الرياض في فبراير الماضي، معلقا على نتائج تعليق قرار يدين ما يرتكبه النظام السوري تجاه شعبه، قائلا: "ثقة العالم كله في الأمم المتحدة اهتزت".

وكان الأمير سعود الفيصل قبل أقل من شهر قد رفض إلقاء كلمة السعودية في تجمع الأمم المتحدة السنوي لأسباب "متعلقة بهيمنة فئة من الدول على قرارات الأمم المتحدة، مما حدا بالوفد السعودي برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، إلى الامتناع عن إلقاء كلمته في الجمعية العمومية أو توزيع كلمة مكتوبة، خلافاً للمألوف.

والحقيقة أن الحديث عن أهمية إصلاح الأمم المتحدة ليس سرا، ففي عام 2011 قال جوزيف دايس رئيس الجمعية العامة، إن الأمم المتحدة ستفقد مصداقيتها كمنتدى عالمي ذي أهمية بالغة، إذا لم تستطع الدول الأعضاء الاتفاق على إصلاح حجم وعضوية ونظام عمل مجلس الأمن.

وأضاف في مؤتمر للحوكمة العالمية وإصلاح المجلس عقد في روما، إنه من غير المقبول ألا يستطيع المجتمع الدولي إحراز تقدم ملموس حول إصلاح المجلس، على الرغم من النقاش الدائر منذ أكثر من 20 عاما.

وقال: "ما لم نعقد العزم على دفع هذه القضية، فإن الأمم المتحدة ستفقد مصداقيتها، وستكون منظمتنا مهمشة، وستناقش القضايا المهمة في منتديات أخرى يعتقد أنها أكثر فاعلية وأكثر تمثيلا لواقع الوضع الراهن".

وتساءل رئيس الجمعية العامة عما إذا كان إصلاح مجلس الأمن "قضية تثير الرهبة لهذه الدرجة"، وزاد "ألا توجد أية طريقة لتخطي الانقسامات وصياغة اتفاق يعد مكسبا للجميع ويكون مقبولا لغالبية الدول الأعضاء؟".

وختم دايس، الذي أكد أنه لا يقف وراء أي اقتراح محدد، بأن إصلاح مجلس الأمن لن ينجح إلا إذا تم اتخاذ خمس خطوات أساسية.

وحدد رئيس الجمعية العامة هذه الخطوات بـ: أن يحظى إصلاح المجلس بأكبر دعم ممكن، والتوافق مع مبادئ وقيم الأمم المتحدة الأساسية مثل الشمولية والديمقراطية والمساءلة، وأن تكون الإجراءات بسيطة بحيث يفهمها السياسيون والعامة، وأن يكون فعالا حتى يتمكن المجلس من الاستجابة للأزمات، وأن يتحلى بالمرونة حتى لا يغلق أعضاء المجلس أنفسهم في هيكل جديد يصبح أكثر تعنتا.

ودعا دايس الدول إلى الدخول في "مفاوضات حقيقية وإذا ما نجحوا فمن الضروري أن يبدي جميع الأطراف سلوكا بناء وواقعيا ومرنا".

كيف تأسست منظمة الأمم المتحدة؟

الأمم المتحدة منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً، وتأسست المنظمة في 24 أكتوبر 1945 في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، تبعاً لمؤتمر دومبارتون أوكس الذي عقد في العاصمة واشنطن.

وفي الفترة من 1919 إلى 1945 كانت توجد منظمة شبيهة بمنظمة الأمم المتحدة تدعى "عصبة الأمم"، إلا أنها فشلت في مهامها خصوصاً بعد قيام الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى نشوء الأمم المتحدة بعد انتصار الحلفاء وتم إلغاء عصبة الأمم.

وعضوية الأمم المتحدة مفتوحة أمام كل الدول التي تقبل التزامات ميثاق الأمم المتحدة وحكمها، وفي بداية سبتمبر سنة 2003 كان هناك 191 دولة أعضاءً في المنظمة.

بدايات الأمم المتحدة

ظهرت فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة في وقت الحرب العالمية الثانية، بانعقاد المؤتمرات في موسكو وطهران في سنة 1942، حيث اقترح الرئيس الأمريكي روزفلت تسمية "الأمم المتحدة"، فكان أول استعمال لهذا التعبير في يناير من العام نفسه بإعلان قيام منظمة الأمم المتحدة.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية استعمل الحلفاء تعبير "الأمم المتحدة" للإشارة إلى تحالفهم فقط، واجتمع ممثلو دول فرنسا والصين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال الفترة من أغسطس وحتى أكتوبر، ليضعوا الخطط المترتبة عن مؤتمر دومبارتون أوكس، وبعد المباحثات ظهرت اقتراحات تلخص أغراض المنظمة، وعضويتها وأعضاءها، إضافة إلى الترتيبات للمحافظة على السلم العالمي والأمن والتعاون الاقتصادي والاجتماعي الدولي، وتمت مناقشة هذه الاقتراحات من قبل الحكومات والأفراد المختصين حول العالم.

وفي 25 أبريل سنة 1945 عقد مؤتمر الأمم المتحدة بحضور منظمات وهيئات عالمية في مدينة سان فرانسيسكو، إضافة إلى الحكومات فإن عدة منظمات غير حكومية، مثل نوادي الأسود دعيت للمساعدة في صياغة الدستور.

ووقع نحو 50 دولة من دول العالم في ذلك الوقت على دستور الأمم المتحدة بعد شهرين وتحديدا في 26 يونيو في بولندا، التي لم تكن حاضرة في ذلك المؤتمر، لكنها وقعت عليه بعد ذلك لتكون حصيلة الموقعين على الدستور 51 بلدا.

وظهرت الأمم المتحدة إلى الوجود في 26 أكتوبر 1945 بعد تصديق الدستور من قبل الأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن وهم: "الصين، وفرنسا، والاتحاد السوفي تي، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة"، وبأغلبية من الموقعين الآخرين مقابل عضوين في مجلس الشيوخ الأمريكي على تصديق ميثاق الأمم المتحدة في 28 يوليو من عام 1945.

وفي ديسمبر سنة 1945 طلب مجلس الشيوخ والكونجرس بالاجماع من الأمم المتحدة أن يكون مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة، وقبلت الأمم المتحدة الطلب وتم بناء المقر في مدينة نيويورك بين سنتي 1949 و1950 بجانب النهر الشرقي على أرض اشتريت بمبلغ 8,5 مليون دولار تبرعا من الابن جون دي روكفيلر.

وافتتح المقر رسميا في 1951، تحت اتفاقية خاصة مع الولايات المتحدة منحت بعض الامتيازات والحصانة الدبلوماسية.

ويقع المقر الرئيسي للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، إلا إن لها مكاتب فروع في جنيف في سويسرا، ولاهاي في هولندا، وفيينا في النمسا، ونيروبي في كينيا، فيما تنتشر الوكالات والهيئات التابعة للأمم المتحدة في مواقع مختلفة من العالم.

وفي 25 أكتوبر صادقت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة على القرار 2758 الذي ينص على استبدال حكومة جمهورية الصين بحكومة جمهورية الصين الشعبية، كحاكم قانوني وممثل شرعي للصين في الأمم المتحدة، وكأحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.

وكان لدى مؤسسي الأمم المتحدة آمال كبيرة في منع النزاعات بين الدول وجعل الحروب المستقبلية مستحيلة، وتلك الآمال من الواضح جدا أنها لم تدرك بعد، فخلال الفترة من 1947 إلى 1991 انقسم العالم إلى معسكرات عدائية أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

وبعد انتهاء الحرب الباردة كانت هناك عدة دعوات لمنظمة الأمم المتحدة لتكون الوكالة العالمية لإنجاز السلام والتعاون العالمي، إلا أنه في السنوات الأخيرة، أثار ارتفاع الولايات المتحدة إلى موقع الهيمنة العالمية الشكوك حول دور الأمم المتحدة وتأثيرها.

«الفيتو» أو حق النقض ماذا يعني، وكم مرة استخدم في تاريخ الأمم المتحدة؟

هو حق الاعتراض على أي قرار يقدم ويطرح على مجلس الأمن دون إبداء أسباب، ويمنح للأعضاء الخمسة الدائمي العضوية في مجلس الأمن، وهم: روسيا والصين والمملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة.

لم يرد لفظ "فيتو" في ميثاق الأمم المتحدة، بل ورد لفظ "حق الاعتراض". إذ يكفي اعتراض أي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ليتم رفض القرار وعدم تمريره نهائياً. حتى وإن كان مقبولاً للدول الأربعة عشرة الأخرى.

يبدو أن هذا النظام في التصويت اعتمد في مجلس الأمن لتشجيع بعض الدول على المشاركة في الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية، بعد أن بدا لها أنها قد تخسر بعض الامتيازات في حال شاركت في منظمة تحترم الديمقراطية. كما ساعد حق النقض "الفيتو" الولايات المتحدة على تقديم أفضل دعم سياسي للكيان الإسرائيلي، وذلك بإفشال صدور أي قرار من مجلس الأمن يلزم "إسرائيل" بضرورة وقف احتلال الأراضي الفلسطينية وأعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني، وإفشال أي قرار يدين "إسرائيل" باستخدام القوة المفرطة، خصوصا في حرب لبنان 2006، وقطاع غزة في نهاية عام 2008، فأدى ذلك إلى الشك في مصداقية الأمم المتحدة بسبب الفيتو الأمريكي.

هذا التاريخ من استخدام "الفيتو" الأميركي لإجهاض أي مشروع حقيقي يؤدي إلى السلام في المنطقة ويدعم الحقوق الفلسطينية، عاد للأذهان ولكن مع روسيا والصين في السنتين الأخيرتين، حيث استخدمتا حق "الفيتو" ضد أي تدخل عسكري في سورية. ما شكل حماية لنظام بشار الأسد الذي لم يكتف بممارسة التقتيل المنظم للشعب السوري، الذي بلغ عدد ضحاياه أكثر من 120 ألف قتيل، فضلاً عن استخدامه الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا ضد الشعب الأعزل.

ومنذ تأسيس الأمم المتحدة عام 1945، استخدم الاتحاد السوفياتي (سابقاً) حق الفيتو "النقض" نحو 128 مرة، والولايات المتحدة 83 مرة، وبريطانيا 32 مرة، وفرنسا 18 مرة، بينما استخدمته الصين تسع مرات. وكان استخدام الاتحاد السوفياتي لحق الفيتو واسعا جدا في الفترة بين عامي 1957 و1985، إلى درجة أن وزير خارجيتها آنذاك، أندريه جروميكو، أصبح يعرف بـ "السيد لا".

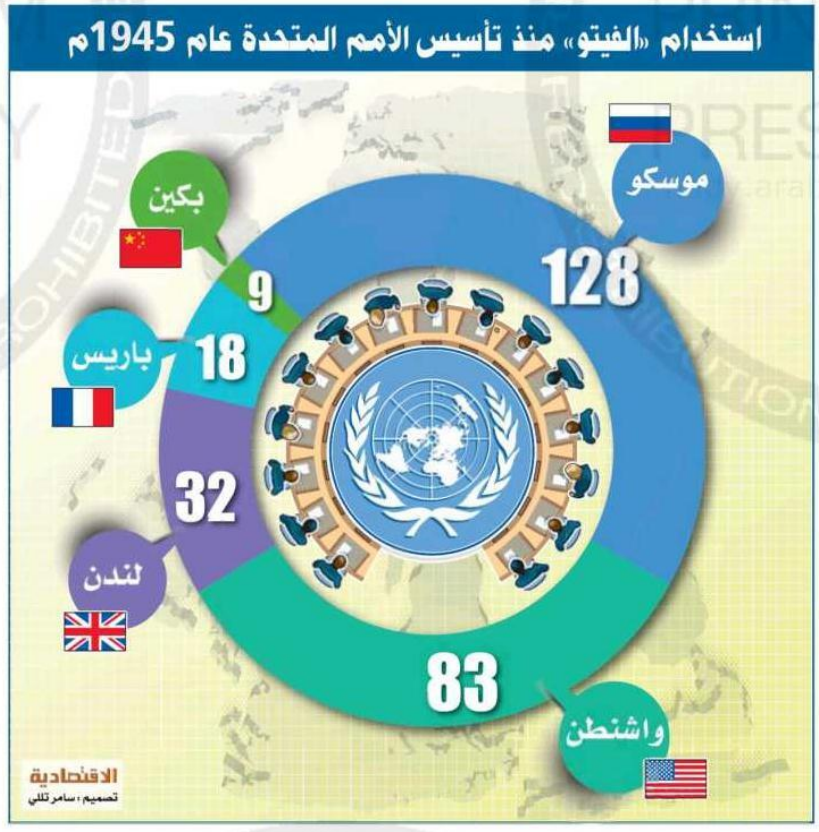

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 20-10-2013 رقم العدد: 7314 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 69 رقم القصاصة: 3

وخلال السنوات العشر الأوائل من عمر المنظمة الدولية، استخدم الاتحاد السوفياتي حق الفيتو 79 مرة.

ومن المفارقات أن كلمة "فيتو" غير موجودة أصلا في ميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص على أنه لا يمكن أن يصدر قرار من مجلس الأمن إلا بعد أن يكون هناك تسعة أصوات من بين الأعضاء الخمسة عشر في المجلس، بينهم خمسة أعضاء دائمين.

والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن التي تمتلك حق النقض على أي قرار يعرض على مجلس الأمن هي: "الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، والصين، وروسيا"، ويكفي اعتراض دولة واحدة منها لإسقاط وإجهاض أي مشروع قرار يقدم للمنظمة الدولية.

وقد ظهرت في السنوات العشر الأخيرة أصوات تطالب بتعديل نظام الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن، بإضافة دول أخرى مقترحة كاليابان وألمانيا والبرازيل، وأصوات أخرى اقترحت صوتا لكل من إفريقيا وأمريكا الجنوبية، وهي على أي حال دعاوى للتوسيع دون المساس بمبدأ "الفيتو"، فيما دعت بعض الأصوات إلى إلغاء نظام التصويت بالفيتو نهائياً، واعتماد نظام أكثر شفافية وديمقراطية وتوازنا.

ويرى البعض أن التوازنات التي يتطلبها صدور القرارات في مجلس الأمن تحت ظل الفيتو، تضعف من النزاهة والموضوعية لتلك القرارات، في محاولة لتجنب خمسة قرارات فيتو محتملة. وأن هذا النظام للتصويت أسهم في إضعاف، بل تقويض نزاهة الأمم المتحدة، وحال دون تمكنها من حل أهم النزاعات الدولية، لكن آخرون يشيرون إلى أن النظام العالمي لا يتحمل حالياً نظاماً ديمقراطياً تنفصل فيه السلطات الثلاث إلى مجلس تشريعي عالمي، وجهاز تنفيذي، وجهاز قضائي، بسبب اعتبارات سياسية وعسكرية دولية خارجة عن نطاق التفكير النظري المثالي.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 20-10-2013 رقم العدد: 7314 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 69 رقم القصاصة: 4

السعودية تدير ظهرها لمجلس الأمن وتعتذر عن العضوية غير الدائمة

«الاقتصادية» 19/10/2013.

رئيس سابق للجمعية العامة : إذا لم يتم تعديل نظام الأمم المتحدة فستكون المنظمة مهمشة وستناقش القضايا المهمة في منتديات أخرى

الميثاق ينص على أنه لا يمكن صدور قرار من المجلس إلا بموافقة 9 أصوات من الأعضاء الـ 15 بينهم 5 دائمون

موسكو استخدمت حق النقض 120 مرة .. حتى إنه أصبح يطلق على وزير خارجيتها «السيد لا»

تعالت الأصوات لتوسيع العضوية بإضافة دول كاليابان وألمانيا والبرازيل ومقعدين لإفريقيا وأمريكا الجنوبية

تحت ظل «الفيتو» ومصالح الدول الـ 5 تم تقويض نزاهة الأمم المتحدة وظهر كثير من قراراتها بلا موضوعية ولا منطق

دول عديدة طالبت ولا تزال بإلغاء نظام التصويت بحق النقض نهائيا واعتماد آلية أكثر شفافية وتوازنا وديمقراطية

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 20-10-2013 رقم العدد: 7314 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 69 رقم القصاصة: 5

مسؤول أممي سابق حدد 5 خطوات من أجل إصلاح مجلس الأمن. «الاقتصادية»

دعوات إصلاح المجلس تطالب بأن تتوافق مع مبادئ وقيم الأمم المتحدة الأساسية مثل الشمولية والديمقراطية والمساءلة.